

مصادر كتب علوم الحديث (2-5) | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

مؤسسة ابن جبريل الخيرية نزلت الطريق يلتمس فيه مساء الله له طريقا الى الجنة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

نستكمل ما ابتدأناه في مجلس البارحة من التعليق على مقدمة الامام مسلم رحمه الله نستشف منها بعض لا يمكن ان يكون اصلا لما يكتبه علماء العلماء المصنفون في كتب علوم الحديث - [00:00:26](#)

الذين آآ خدموا الامة رحمة الله عليهم في جمع ما تفرق من كلام الائمة في اصولهم اه المشهورة او في مقدمات كتبهم او كذلك ايضا في آآ خواتيمها اه التي اشترت الى طرائقهم في اه مجلس البارحة - [00:00:44](#)

اه توقف بنا الحديث اه يعني عند كلام الامام مسلم رحمه الله تعالى آآ ان العلماء رحمهم الله تعالى بذلوا جهدا كبيرا وعظيما في الدفاع عن السنة وبيان احوال الرجال او الرواة - [00:01:05](#)

رجالا ونساء آآ من آآ يعني ولم يعني يترددوا آآ في آآ ذلك حماية للسنة كما مر معنا بعض العلوم او علوم الحديث التي آآ يعني آآ حاولنا من خلال سرد الامام مسلم ولعلكم لاحظتم بمجلس البارحة - [00:01:24](#)

وسيزداد هذا ايضا اليوم اه وضوحا اليوم هو ان كلام الامام في هذه الانواع لما لم يكن مقصودا لذاته فهو مرسل ولهذا من درس علوم الحديث دراسة جيدة ثم اعاد قراءة هذه المقدمات والخواتيم التي سنبدا - [00:01:44](#)

ان يسر الله عز وجل هذه الليلة بخاتمة جامع الترمذي للامام الترمذي في علله الصغير سنلاحظ ان الكلام مرسل كما اشرنا بالامس في المعالم المنهجية غير مرتب لانهم لم يقصدوا التصنيف في علوم الحديث - [00:02:03](#)

المتأخر وهم يذكرون ما يحتاجونه وما آآ يحتاجه طلاب العلم في زمانهم من انواع علوم الحديث. لكن يبقى دورنا نحن في هذه المجالس هي محاولة لتنمية ملكة القراءة الناقدة وان شئت فقل ملكة تنمية ملكة القراءة التي تستطيع ان - [00:02:18](#)

أنواع علوم الحديث وما يمكن رده من كلام هؤلاء الائمة الى الانواع التي كتبها المتأخرون لتكون هذه النصوص التي امامنا اشبه ما تكون بالتأصيل لما كتبه لو قيل لطالب العلم الذي درس نخبة الفكر مثلا - [00:02:38](#)

او علوم الحديث لابن الصلاح او غيرها من هذه الكتب التي صنفها المتأخرون. اه اذكر نموذجا من كلام الائمة على هذه المسألة او على تلك فسيجد في هذه المقدمة وفي علل الترمذي كذلك وما سيأتينا ان شاء الله في كلام الخطيب وان كان يعتبر الدرجة الثانية باعتبار التقسيم - [00:02:57](#)

البارحة سيجد في هذه الكتب باذن الله تعالى نصوصا تسعفه في آآ آآ تأصيل هذه الانواع الحديثية ان ما كتبه المتأخرون انما هو خلاصة وتلخيص لما قاله المتقدمون رحمهم الله تعالى وان كان بعض المتأخرين قد ينازع في - [00:03:17](#)

اه توظيف ذلك النص اه لتلك المسألة كما سيمر معنا ان شاء الله تعالى في كتاب الخطيب البغدادي لعلك يا شيخ تقرأ في صفحة ثمان واربعين اه الاثر رقم اه واحد وخمسين - [00:03:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. ثم اما بعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:03:56](#)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث الاعور الهمداني وكان كذابا. الهمداني. هم يقولون اذا كانت بالذال فتسكن اذا وجدت الذال فافتح فيقال الهمدان والهمدان - [00:04:16](#)

هذا هو التفريق بين النسبتين وايضا رغبة في الاختصار اه لو قرأت ايها الاخ المبارك اه تقول روى الامام مسلم باسناده نصل الى المتن المقصود اقرأ اللي بعده ايضا روى الامام مسلم باسناده قال سمعت الشعبي يقول ها من اللي سمع الشعبي - [00:04:36](#) مغيرة قال قال مفضل عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث الاعور وهو يشهد انه احد الكاذبين. نعم ما الذي آآ نستفيده من هذين النصين هذان النصان نستفيد منهما في آآ نقطتين في علوم الحديث. الاولى - [00:05:00](#) في اسماء المتكلمين من الرجال باسماء المتكلمين اه من الرجال في الرجال بمعنى ان الائمة الذين تصدوا للكلام في الرجال لو قيل لنا من هم اذا قلنا هم فلان وفلان وفلان ومنهم فلان. طيب اين النص الذي يدل على انه تكلم في الرجال؟ فنقول منهم الامام الشعبي رحمه الله تعالى - [00:05:30](#)

وفائدة متفرعة على ذلك وهي نستفيد من هذه النصوص ان الكلام في الرجال متقدم وجد في زمان التابعين وجد في زمان التابعين وليس فقط في القرن الثاني مثلا اللي هو قرن اتباع يعني ما بعد المئة الاولى في قرن اتباع التابعين لا - [00:05:56](#) بل هو اقدم من ذلك فالكلام في الرجال بدأ كما سيمر معنا في بعض النصوص في عصر التابعين بوضوح. فهذا الشعبي مثلا يصرح بان الاحاديث الاعور بانه كذاب فاذا نستفيد من هذا النص هاتين هذه الفائدة المتعلقة بالرجال التي تنقسم الى قسمين. القسم الاول في تأريخ علم الرجال وانه بدأ متقدما. والثاني - [00:06:18](#)

في معرفة امام من الائمة الذين تكلموا في الرجال وان لم يكن مكثرا لكن هذا يفيدنا في جانب الحصر النقطة الثانية التي نستفيد منها في جانب علوم الحديث هو معرفة الفاظ الجرح والتعديل - [00:06:40](#) معرفة الفاظ الجرح والتعديل فمن الالفاظ التي استخدمها الائمة انهم يصرحون بان فلانا كذاب في مقام حصر الفاظ الجرح والتعديل سنجد ان الفضل جرح التعديل منها ما هو سنجد ان منها ما هو مشهور ومتردد على اللسان ومنها ما هو نادر ومن الكثير هذه الكلمة كذاب وسيمر بنا بنبي - [00:06:55](#)

بعد قليل نماذج من الالفاظ النادرة في الاستعمال. نعم اقرأ الاثر رقم سبعة وخمسين قال الامام مسلم باسناده عن ابن عون قال قال لنا ابراهيم اياكم والمغيرة ابن سعيد وابا عبد الرحيم. فانهما كذابان. ها هذا ايضا آآ نص يفيدنا بان من المتكلمين في - [00:07:19](#) ابراهيم ابن يزيد النخعي ابراهيم ابن يزيد النخعي وهذا لو تتبعه طبعا هناك كتاب اسمه المتكلمون في الرجال لاختار الدكتور هشام الحلاف تتبع فيه آآ من نقل عنهم اي اي كلام في الجرح والتعديل - [00:07:48](#)

من اين اخذه؟ اخذه من مثل هذه النصوص التي ينقل فيها القول والقولان والا الائمة المشهورون في الجرح والتعديل موجودة اقوالهم ومبثوثة في الكتب المتخصصة في الجرح والتعديل وعلى رأسها كتاب - [00:08:08](#) الجرح والتعديل للامام ابن ابي حاتم رحمه الله اه شف الاثر اثنين وستين قال الامام مسلم باسناده حدثنا قبيصة واخوه انهما سمعا الجراح بن مليح يقول سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها. نعم -

[00:08:23](#)

الي بعده واللي بعده طبعا المقصود بجابر هنا جابر الجعفي حدثنا احمد بن يونس قال سمعت زهيرا يقول قال جابر او سمعت جابرا يقول ان عندي لخمسين الف حديث ما - [00:08:49](#)

منها بشيء. قال ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الفا والذي بعده ايضا وحدثني ابراهيم بن خالد ليشكري قال سمعت ابا الوليد يقول سمعت سلام ابن ابي مطيع يقول سمعت جابرا الجعفي يقول - [00:09:13](#)

قل عندي خمسون الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذه النصوص الثلاثة يستفاد منها فائدتان الاولى الاولى ان من من من اساليب او من اسباب عفوا معرفة وضع الحديث اعتراف من - [00:09:35](#)

اعترف الوضع بوضعها يذكرون كيف يعرف الحديث الموضوع فذكروا ان من اسباب او من الطرق لمعرفة الحديث الموضوع اعتراف ايش بوضعه. وهذا نموذج الثاني في مسألة الطرق الكثيرة جدا هذه التي يذكرها المحدثون - [00:09:58](#)

اه سواء منهم الثقات او غير الثقات في قولهم سبعون الفا خمسون الفا فماذا يقصدون بكلمة سبعون الف حديث هل المعنى سبعون

الف حديث آآ مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:21

الجواب ان لفظة حديث في مثل هذه السياقات يريدون بها كل قول يروى بالاسناد سواء كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان من قول الصحابة او حتى من اقوال التابعين - 00:10:36

وبه نفهم معنى قول ابي زرعة رحمه الله لعبدالله ابن الامام احمد ان اباك يحفظ الف الف حديث ليس المعنى مليون حديث مرفوع هذا لا يوجد في الدنيا الصحيح ولا بالموضوع انما مقصوده - 00:10:54

الاحاديث التي تروى بالاسانيد هذه من جهة سواء كانت مرفوعة او موقوفة او مقطوعة وكذلك ايضا يعدون معها الطرق المتنوعة فلو فرض ان حديثا وليكن مثلاً حديث النية حديث النية - 00:11:10

مداره كما هو معلوم عند الائمة. مداره على يحيى ابن سعيد الانصاري عن التيمي عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الحديث هذا اشتهر وانتشر عن يحيى حتى قيل انه رواه عنه مائة نفس وبالف بعضهم وقال ست مئة نفس -

00:11:28

لكن المشهور مئة نفس فالمحدثون في الزمن السابق يعتبرون المئتي نفس هذه ايش احاديث فيقول احفظ مئتي حديث ويقصد بذلك مئتي اسناد الى حديث النية وهذا يزيل عنك لبسا قد يقع او قد يشكل عليك حينما تقرأ هذه الارقام الضخمة التي تذكر عن

الائمة في حفظ بعض الطرق وما هي - 00:11:49

مش سهلة على كل حال لسنا نقول ذلك تهويناً من شأن المليون اثر او الاسناد التي يحفظها الامام احمد رحمه الله تعالى كلا لكن نريد فقط ان نزيل لان بعضهم اول ما يسمع هذه الكلمة ايش - 00:12:15

ينكر مباشرة يقول هذا غير معقول. فنقول لا لا تستعجل مرادهم بالحديث السند ايا كان سواء بالمرفوع او الموقوف او المقطوع.

وكذلك ايضا يعدون الطرق المتعددة ولو كان مدار ولو كانت تلتقي عند حديث واحد يعدونها ايضا - 00:12:28

حديثاً مستقلاً ولهذا عبدالله ابن احمد سأل ابا زرعة كيف عرفت ذلك؟ كيف عرفت ان ابي يحفظ مليون قال ذاكرته على الابواب ذكرته على الابواب ابواب العلم. فكلما دخل في باب من ابواب العلم سرد له احمد عدة احاديث فعرف ان احمد يحفظ هذا العدد

تقريباً من السنة - 00:12:45

ننتقل الى الاثر رقم ثمانية وستين ولو قلت اخي وروى مسلم باسناده عنه وروى مسلم باسناده عن حماد بن زيد قال ذكر ايوب رجلاً يوماً فقال لم يكن بمستقيم اللسان وذكر آخر - 00:13:05

فقال هو يزيد في الرقم هذا النص نستفيد منه في مسألة الفاظ الجرح والتعديل الفاظ الجرح والتعديل العلماء المصنفون في

علوم الحديث افردوا افردوا الجرح والتعديل بنوع مستقل ومن ضمن مباحث هذا النوع - 00:13:24

الفاظ الائمة التي اطلقوها في الجرح والتعديل وقسم العلماء هذه الالفاظ الى قسمين الفاظ دارجة وكثيرة والفاظ ايش نادرة وقليلة الاستعمال الكثير الدارجة سهلة او مدركة وواضحة لكن المهمة هو ان يعتني طالب العلم بالعبارات نادرة الاستعمال - 00:13:45

حتى لا يسوء فهمه لها وما الذي يوضح المعنى؟ غالباً يتضح المعنى بالسياق طالب المعنى يتضح بالسياق لكن احياناً تكون

الكلمة فيها من الغموض ما يحتاج الانسان ان يستفسر عنها - 00:14:11

فمثلاً حماد رحمه الله وهو احد الائمة الحفاظ النقاد سئل عن هذا الراوي فقال ليس بمستقيم اللسان. او لم يكن بمستقيم اللسان. هذه العبارة نادرة لكنها ايش؟ واضحة المعنى كذلك التي بعدها هو يشير بذلك الى ضعفه او كذبه ايضا - 00:14:27

كما سئل مرة ابو زرعة او الامام احمد نسيت فقيل له ما تقول في فلان؟ قال هكذا ها واثار الى لسانه يريد انه ايش كذاب يريد انه

كذاب وهذا ايضا درب من دروب الجرح والتعديل وهو الجرح والتعديل بالاشارة - 00:14:45

شرح التعديل بالاشارة مرة سئل الامام احمد عن راوي فقال هكذا فاشار بيده الى انه ها وسط قوله يزيد في الرقم هذه عبارة ايضا من عبارات الجرح. والمعنى انه يزيد في الكتاب - 00:15:04

يزيد في الكتاب هذا ايضا اه يعني تأصيل او دعونا نقول يرد الى مبحث عبارات الجرح والتعديل. وهناك كتاب للدكتور سعدي

الهاشمي عنوانه الفاظ الجرح النادر او القليلة الاستعمال جمع فيه ما استطاع من هذه الالفاظ وفاته اشياء لكن اظنه استدركه في الطبعة التي بعدها - [00:15:23](#)

من الالفاظ النادرة في الاستعمال آآ حينما اقول تحتاج الى آآ تأمل سنل مرة يعني انا ساطرحها لكم كلمة بدون ما اسوق القصة سانظر ماذا تفهمون منها. سنل احد الائمة عن راوي - [00:15:48](#)

وقال ذاك شيطان هذي مدح ولا دم ولا يعني جرح ولا تعديل اصبروا خل نشوف من يرى انها جرح هذا اللائق طيب من من يرى انها تعديل تعرف القصة كيف عرفت ان - [00:16:04](#)

طيب من يعرف ها ايوا احسنت مرة من المرات الثوري جاء الى الكوفة الى البصرة سفيان رحمه الله كوفي فقيل له فقال ائتوني برجل اذاكره في الحديث فجاء اليه بيحيى بن سعيد القطان شيخ الامام احمد - [00:16:27](#)

تذاكره فوجد حفظا عظيما وقال لم تأتوني بانسان انما اتيتوني يريد بذلك الثناء على حفظه اذا سياق القصة تفادنا تفسيرنا دقيقا لهذه اللقطة طيب مرة سنل الامام ابو حاتم الرازي - [00:16:51](#)

عراون فقال هو هو على يدي عدل وعلى يدي عدل تقولون اصبر اصبر جرح او تعديل طيب من يرى انها تعديل؟ خلنا نشوف من يرى انها جرح يرفع يده يلا ارفع ايديك - [00:17:08](#)

من يرى انها تعديل تفضل كأنك موثق من جوابك الذي يقطع الرقاب هذه عبارة جرح وان كان ظاهرها التعديل يعني يذكر ان احد الحكام كان اذا اراد ان يقطع رأس احد - [00:17:30](#)

اوصى به فقال هو على يدي عدل يعني خلاص اقطعوا رأسه هذي ايش تكون هذه مكرمة ولا عقوبة كذلك الامام ابو حاتم استخدم هذه الكلمة في بيان حال هذا الراوي - [00:17:59](#)

في بيان حال هذا الراوي المقصود ان عبارات الجرحى النادرة لا يستعجل الطالب في الحكم بها حتى يراجع السياق الذي وردت الذي وردت فيه. انتقل الى الاثر رقم خمسة وسبعين صفحة - [00:18:15](#)

اثنين وخمسين تفضل وروى مسلم باسناده عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ترجع شوي عن باسناده عن عوف ابن ابي جميلة عن عوف بن ابي جميلة ان عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح - [00:18:26](#)

فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه اراد ان يحوزها الى قوله الخبيث. نعم معاذ بن معاذ رحمه الله يسأل عوف ابن ابي جميلة الاعرابي وكلاهما ثقة ثبت يسأله عن عمرو بن عبيد المعتزلي الضال المبتدع - [00:18:55](#)

انه حدث عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علي السلاح فليس منا قال كذب يعني كذب ما حدث الحسن بهذا الحديث والحديث ثابت في الصحيح من وجه اخر - [00:19:13](#)

قال والله كذب والله عمرو ولكنه اراد ان يحوزها الى قوله الخبيث الذي نريد ان يعني نؤكد عليه في مثل هذا النص تأريخ ايضا للمتكلمين في الرجال المتكلمين في الرجال ومنهم عوف بن ابي جميلة الاعرابي عوف بن ابي جميلة الاعرابي - [00:19:27](#)

وفيه ايضا يعني ان من اسباب الطعن في الراوي ان يروي شيئا يؤيد بدعته ان يروي شيئا يؤيد بدعته وليس هذا هو المحذور الاساس لا انما المحذور فيه انه هو في نفسه ضال غير مأمون - [00:19:46](#)

غير مأمون والا مسألة رواية المبتدع الصحيح فيها لا اريد ان ادخل في التفاصيل الحقيقة لكن حتى بس لا يعني يفهم كلامي على غير وجهه. الصحيح ان المبتدع اذا علم صدقه في الرواية - [00:20:06](#)

قبل حديثه سواء روى ما يؤيد او لا والدلة على ذلك كثيرة في الصحيحين وغيرهما ومن الدلة اذكر دليان فقط روى مسلم في صحيحه من حديث عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه ان عن البراء - [00:20:19](#)

اه بل عن زر ابن حبيش عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي لا يحب الا مؤمن ولا يبغضنا ولا يبغضني الا منافق - [00:20:35](#)

وعلي بن ثابت هذا قال عنه ابو حاتم كان قص الشيعة في الكوفة هو اذا شيعي ومع ذلك لم يتردد مسلم في اخراج حديث عدي هذا لثبوت صدقه في روايته - [00:20:49](#)

ولم يتكلم احد من الائمة لا الدار قطني ولا ابو مسعود الدمشقي ولا الجياني في هذه الرواية من اجل رواية عدي بن ثابت لان عديا مأمون في هذا الحديث المثل الثاني روى ابن خزيمة في صحيحه في غير ما موضع - [00:21:01](#)

كان يقول حدثنا عباد ابن يعقوب الرواجني المتهم في حديثه المتهم في دينه الثقة في حديث لانه كان شيعيا وهذا من الانصاف العزيز الذي اتحدى ان يفعله الرافضة مع ائمة السنة - [00:21:17](#)

لكن ائمة السنة لا يمنعونهم خلافتهم الواضح مع هؤلاء الرافضة في دينهم ان ينصفوهم ان ينصفوهم. فما دام انه ثقة ثبت فانه يروى يقبل حديثه. ولو كان مما يقال فيه انه ايش - [00:21:34](#)

يؤيد بدعة او لا؟ وقد اخرج البخاري عن عمران ابن حطان وهو خارجي مشهور كان يتغنى بمدح من قتل علي رضي الله عنه واخرج الشيخان لشبابه بن المدائن وهو ايضا متفق على انه مرجع - [00:21:51](#)

على انه مرجئ ولم يترك الرواية عنه. فالمقصود ان الراوي متى ما عرف صدقه في الحديث وامنت روايته فانه لا يتردد في اخراج حديثي واخرج الامام احمد ايضا عن جملة من هؤلاء الرواة - [00:22:07](#)

وان كان احمد المشهور من قوله انه لا يقبل من الراوي اذا روى ما يؤيد بدعة هذا المنقول عنه اما في التطبيق العملي فالباب عنده آ اوسع من ذلك والله تعالى اعلم - [00:22:22](#)

اه في تنتقل الله يحفظك الى صفحة خمسة وخمسين النص رقم ستة وثمانين قال مسلم قال مسلم وسمعت عبيد الله وسمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول سمعت حماد بن زيد يقول - [00:22:36](#)

لرجل بعدما جلس مهدي بعدما جلس مهدي بن هلال بايام ما هذه العين المألحة التي نبعت قبلكم؟ قال نعم يا ابا اسماعيل هذا النص يستفاد منه ايضا في اي شيء - [00:22:56](#)

بالفاظ الجرح النادرة في الفاظ الجرح النادرة هل العين المألحة مما ينتفع بها الاصل لا فكذلك هذا الراوي فيه جرح شديد له. النص تسعة وثمانين روى مسلم باسناده زكريا ابن عن زكريا ابن عدي عن زكريا ابن عدي قال قال لي ابو اسحاق الفزاري - [00:23:11](#)

اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين. ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين. ولا تكتب عن اسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا عن غيرهم. نعم هذا النص يستفاد منه في مسألة التفريق - [00:23:42](#)

بين الرواة تفريق او دعنا نقول طبقات الرواة ايضا لكن من جهة آ ما يكتب عنهم وما يروى عنهم ابو اسحاق الفزاري وهو احد الائمة الله فرق في شأن بقية لان بقية الاصل فيه انه ثقة - [00:24:01](#)

لكن فرق ابو اسحاق بينما يرويه بقية عن الرواة المعروفين الثقات المعروفين روايتهم وبين ما يرويه بقية عن غير المعروفين لانه مشهور بماذا للتدليس مشهور بالتدليس بل يسوي بل يدلس تدليسا شنيعا - [00:24:20](#)

ما يعرف بتدليس تسوية تدليس التسوية وهذا مما يعرف عند العلماء بتقسيم حديث الراوي هذا اصل لما يعرف بتقسيم حديث الراوي وهو ان بعض الرواة ممن تكلم في بعض حديثهم وليسوا من المتفق عليهم ثقة ولا ضعفا لا - [00:24:45](#)

المختلف فيهم هنا لا يصلح ان يطلق الباحث وطالب العلم على هذا الراوي قولا واحدا بل ينبغي ان يقسم حديثه بناء على ما لديه من نصوص من اقوال النقاد وهذا نموذج تطبيقي - [00:25:09](#)

ابو اسحاق الفزاري لم يحكم على حديث بقية كما حدث مطلقا بحكم واحد كما حكم على حديث من اسماعيل ابن عياش بل قسم حديثه كما كان عن معروفين وثقات فانه يقبل - [00:25:25](#)

وما كان عن غير ذلك فانه لا يقبل لا يكتب ولا يحتج به بينما اسماعيل ابن عياش نظرا لان ابا اسحاق يرى ضعفه مطلقا انه ايش امر بالا يكتب حديثه نهائيا - [00:25:40](#)

وهذا التقسيم ايها الافاضل هذا التقسيم هو الطريق اهل التحقيق هو طريق اهل التحقيق وهو الطريق ايضا الذي يخرجك

من الاشكالات حينما تجد ان هذا الراوي المختلف فيه يصحح له احيانا بعض الائمة ويضعف له اخرون بل - [00:25:55](#)
نفس الامام الامام الواحد قد يصحح مرة لهذا الراوي وقد يضعف له وما ذاك الا لانك لو تأملت لوجدت ان هذا الاسناد احتفت به قرائن
جعلت الامام يقبل ذلك الاسناد - [00:26:15](#)

بينما الاسناد الاخر والحديث الثاني احتفت به قرائن عند الامام جعلته ماذا لا يقبله لا يقبله فلينتبه طالب العلم لهذه القضية. وهي
قضية تقسيم حديث الراوي واضرب لذلك مثلا من الرواة المختلف فيهم بكثرة وهو مشهور وهو الامام محمد ابن اسحاق -

[00:26:31](#)

آ القرش رحمه الله محمد ابن اسحاق صاحب السيرة يسار المطلبي اظنه هكذا هذا امام الامام مشهور في السيرة من اخذ اقوال
المجرحين فيه وعلى رأسهم قرينه الامام مالك - [00:26:52](#)

لم يقبل منه صرفا ولا عدلا كذلك ومن اخذ باقوال الذين اثنوا عليه كما في بعض الروايات عن يحيى بن معين او علي
بن مديني نسيت الان - [00:27:15](#)

فانه يقبل منه ما يرويه مطلقا على اساس انه حجة ثقة ثبت لكن من انصف او من اراد ان يصل الى نتيجة معتدلة في هذا الراوي فانه
يمكن ان يقسم حديثه - [00:27:27](#)

يقسم حديثه ويقول ان جمهور النقاد على التوسط فيه وان ما يرويه في السير هو امام فيه وحجة وما يرويه في غير السير يجد انه
وسط ففي الجملة حديثه داخل في دائرة الاحتجاج او ما يعبر عنه الامام مسلم هنا ممن يشملهم وصف الستر والصدق والصيانة -

[00:27:40](#)

يعني بمعنى انه لا يهتم في حديثه وليس هو ممن يكذب فضلا عن يهتم ليس هو من يهتم فضلا عن ان يكذب لكن لا يقبل من مثله ما
يتفرد به ها عن غيره من الثقات كما مثلنا بالامس في طبقات الرواة عن الزهري - [00:28:05](#)

هذا التقسيم يجعل طالب العلم طالب علم الحديث في يعني يسير فيها على طريقة المحققين ويسلم من اشكالات كثيرة. خذ مثلا
سماك ابن حرب ابن حرب. احد الائمة المختلف فيهم - [00:28:23](#)

فمن جعل حديثه واحدا سيقع في اشكالات كثيرة لكن من انصف؟ وجد ان الائمة طعنوا في روايته عن عكرمة وما سوى ذلك من
الاسانيد فانه احسن بكثير احسن بكثير. خذ مثال ابو معاوية عن الاعمش - [00:28:39](#)

محمد ابن خازم الضرير فانت اذا قرأت في ترجمته وجدت ان الائمة يجعلونه في الامام الامام الاعمش اثبت الناس عنه حتى ان
الثوري وشعبة كان يتثبتان في حديث الاعمش اذا اشكل منهما اذا اشكل عليهما شيء من حديثه رجعا الى ابي معاوية لشدة عنايته به

- [00:28:58](#)

فهو اثبت الناس في حديثه لكنه في غير الاعمش ها من الائمة من يرى انه في مرتبة الصدوق ومنهم من يرى انه سيء الحفظ ايضا الا
في هشام ابن عروة فهو احسن حالا من غيره - [00:29:19](#)

المقصود ان طريقة التقسيم التي صار عليها او يعني نستفيد من هذا النص الذي ذكره ابو اسحاق الفزاري هذه طريقة ينبغي ان
نستفيد منها اه نعملها في في بحوثنا. نعم - [00:29:33](#)

اللي بعدها وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت بعض سمعت بعض اصحاب عبدالله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بعد
لولا انه كان يكني الاسامي ويسمي الكنى. كان دهرا يحدثنا عن ابي سعيد الوحاضي فنظرنا - [00:29:49](#)

فاذا هو عبد القدوس هذا النص فيه فائدة تتعلق بمعرفة نوع من انواع التدليس وهو ايش ابليس الشيوخ تدليس الشيوخ فيذكره
بغير ما يعرف به ويذكر الشيخ بغير ما يعرف به. وهذا له اغراض عند المحدثين منها قصد التكثر او قصد الاغراق او غير ذلك من من

المقاصد - [00:30:12](#)

وفيه ايضا وفيه ايضا آ طبعنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي من هو هذا ابن اقرأ النص اللي بعده يا اخي وحدثني احمد بن يوسف
الازدي قال سمعت عبدالرزاق يقول ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب الا لعبدي القدوس. فاني سمعته يقول له كذاب. نعم -

هذا النص حقيقة اردت ان نقرأه لنستفيد منه شيئا وهو ان نعرف مناهج النقاد في اساليبهم في التعبير عن الرواة يعني بعض الرواة مثلا النقاد قوي جدا في عباراته وشديد - [00:31:10](#)

ولعل من ابرزهم الامام يحيى ابن معين فانه كان يستخدم عبارات شديدة جدا في جرح الرواة وبعضهم لا لا يستخدم هذه العبارات وان كان يعبر عما يريد بعبارة الطف لكن ومن ذا ومن اولئك عبد الله ابن مبارك رحمه الله - [00:31:27](#)

وهذا يعود طبعا لعوامل كثيرة. منها طبيعة الشخص التي جبل عليها نجد ان بعض الرواة بعض النقاد لا يلجأ الى العبارات ايش؟ الشديدة. لكن نفهم من سياق استعماله للعبارات ماذا يريد بهذه الكلمة - [00:31:46](#)

وماذا يريد بتلك وماذا يريد بتلك وفي المقابل اذا عرفنا ان من شأن الناقد انه شديد جدا في العبارات فاننا لا يعني اذا وجد كلام غيره من النقاد فانه يوازن به - [00:32:01](#)

حتى لا يشتت من النظر اه في حق الراوي بل ينبغي ان نوازن. مثلا مثلا سئل الامام يحيى ابن عن سويد بن سعيد الحدثاني وكان يحيى يعني شديد القول فيه - [00:32:17](#)

واقوال النقاد الآخرين ليست كذلك لكن عبارته ماذا قال قال لو كان عندي رمح وفرس لغزوته ومسلم محدث وهو من شيوخ الامام مسلم هو صدوق على كل حال. لكن هذه العبارة نستفيد منها شيء وهو ان بعض النقاد قد يلجأ الى عبارات ايش - [00:32:35](#)

ومرة من المرات سئل عن حديث الراوي فقال هو صدوق. فقيل له انه روى كذا وكذا. قال ان كان روى كذا وكذا فهو كذاب ومرة قال هذه العبارة قد تكون عادية لكن مرة قال - [00:32:54](#)

من روى هذا الاسناد فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين احيانا بعض النقاد يكون عنده ايش؟ عبارات قوية جدا فينبغي ان نحملها ان نعرف طريقة الناقد في النقد حتى يعني نستطيع ان نتعامل معه بعدل وانصاف ونقارن قوله - [00:33:14](#)

او لغيره من من النقاد طيب اه انتقل حفظك الله الى اه كلام مسلم في الاخير صفحة ثمان وخمسين قال مسلم واشباه ما ذكرنا قال مسلم واشباه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في متهمي رواية الحديث في - [00:33:33](#)

في متهم واشباه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في متهم رواية الحديث واخبارهم عن معايهم. كثير يطول الكتاب بذكره على استقصار وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا - [00:33:55](#)

وهنا الامام مسلم سيجيب على سؤال يطرحه الانسان. لماذا الزم الائمة انفسهم بالكشف عن معائب رواة الحديث؟ لماذا؟ اسمعوا الجواب وانما الزموا انفسهم الكشف عن معائب رواية الحديث وناقل الاخبار وافتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من - [00:34:17](#)

الخطر اذ الاخبار في امر الدين انما تأتي بتحليل او تحريم او امر او نهى او ترغيب او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره - [00:34:37](#)

ممن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك. غاشا لعوام المسلمين. اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها او يستعمل بعضها. ولعلها او اكثرها اكاذيب لا اصل لها. مع ان الاخبار الصحيحة - [00:34:57](#)

حاحا من رواية الثقات واهل الفناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ولا احسب كثيرا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة. ويعتد بروايتها - [00:35:17](#)

بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكثر بذلك عند العوام ولا ان يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد. ولان يقال - [00:35:37](#)

ولان يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه. وكان بان يسمى جاهلا اولى من ان ينسب - [00:35:59](#)

الى العلم هذا المقطع الحقيقة تضمن جملة من المسائل اشير اليها ايضا باختصار. الجملة الاولى اجاب فيها الامام رحمه الله على سبب تعني الائمة للجرح والتعديل ويعني هذا امره بين وانه من النصح للامة كما تقدم في اول الكلام - [00:36:15](#)

ومن القصص المستطرفة في هذا المقام ان رجلا دخل مرة على الامام ابي ابن ابي حاتم الرازي وهو يملي كتابه الجرح والتعديل وقال له هذا الرجل يا ابا محمد لعلك تتكلم في اقوام - [00:36:34](#)

غطوا رحالهم في الجنة منذ مئة سنة لعلك تتكلم في رجال حطوا رحالهم في الجنة منذ مئة او قال منتي سنة لانه ابن ابي حاتم توفي سنة ثلاث مئة واثنين وعشرين - [00:36:50](#)

اطرق ابن ابي حاتم ثم ابن ابن ابي حاتم قصة له لانه كان يملي كتابه جرح التعديل فدمعت عينه ثم قال ثم قال لان يكون اولئك خصومي اهون علي او احب الي من ان يكون خصمي - [00:37:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفته عرفت كذب فلان وظعف فلان ولم تبينه طبعاً هذا على افتراض ان يكون هؤلاء خصومه لان بيان الجرح والتعديل ليس لخصومة شخصية بل نصحا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:26](#)

فان هذا الدين لا يتم الا بذلك كما في حديث تميم الداري الدين النصيحة قلنا لمن؟ الحديث هذه النقطة الاولى. النقطة الثانية في هذا النص وهو ان الائمة رحمهم الله في جانب التثبت - [00:37:43](#)

عن ما في ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرقون انتبهوا لهذه الجملة وارجو ان لا يعني يغلط في فهمها عني ان انهم كانوا حريصين على التثبت فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في الحلال والحرام - [00:37:58](#)

او في الترغيب والترهيب او في الترغيب والترهيب وهذه جملة اشترت لها بالامس ووضحها الان بشكل اوسع المشهور عند كثير من العلماء التسامح في رواية احاديث ايش الترغيب والترهيب وينقلون عن الامام ابن مهدي - [00:38:15](#)

عن تلميذه احمد التسامح في ذلك فهل المقصود التسامح في العمل ام المقصود انهم لا يشددون في شروط الرواة الظاهر وهذا الذي اختاره المعلمي رحمه الله تعالى ان المقصود في ذلك - [00:38:35](#)

التسامح في شروط الرواة سمح في شروط الرواة. اما مسألة العمل فبابها اخر العمل بابها اخر بمعنى انهم لا يشترطون في احاديث الترغيب والترهيب خاصة ما له اصل ثابت ان يكون الرواة فيه كما في رواية الحلال والحرام - [00:38:52](#)

لان مسألة الحلال والحرام يترتب عليها ايش يترتب عليها تبعات وقد تترتب عليها حدود وقصاص وقطع ايدي وقطع رقاب ودماء وفروج ونحو ذلك ولذلك كانوا يحرسون على ولا يقبلون ما يتفرد به من تكلم في حفظه ولو كان في مرتبة الصدوق فظلاً عن من كان في مرتبة الضعاف - [00:39:13](#)

واستمعوا الى هذا النص الذي يؤكد هذا المعنى قال الامام احمد رحمه الله لم لم يزل في قلبي شيء من قول مالك لاحظوا ومن هو مالك نجم السنن الامام المشهور - [00:39:38](#)

لم يكن في نفسه لم يزل في نفسه شيء من قول مالك فيما رواه عن نافع عن ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل صغير وكبير وذكر انثى وحر وعبد من المسلمين - [00:39:52](#)

لم يزل في نفسي شيء من قول مالك من المسلمين حتى رأيت عبدالله العمري تابعه على ذلك الامام ايش قصده بهذا؟ ان هذا الحديث يشمل جميع المسلمين واضح يعني حكم شديد - [00:40:06](#)

يتعلق بجميع المسلمين صغيرهم وكبيرهم ولا اعلم انا في الشريعة حكماً يلزم جميع المسلمين ويجب عليهم مثل زكاة الفطر وكان الامام احمد يقول يعني لسان حالي يقول خشيت من ان هذه الزيادة وهم من مالك - [00:40:23](#)

حتى رأيت من تابعه فكيف بمن هو دون مالك بمراحل لاحظتوا ايها الاخوة قضية الحلال والحرام والترغيب والترهيب نتثبت في ثبوتها الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن كيف نتثبت؟ هذا هو الذي يختلف ايش؟ فيه - [00:40:41](#)

وليس المقصود اننا نتسامح ونعمل بالضعيف ونعمل بما دون ذلك كلا. فكله دين عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الامام قال حقيقة كلمة نفيسة جداً جداً. تؤكد هذا الذي ذكرناه. حينما قال - [00:40:58](#)

آآ في الثلاثة اسطر الاخيرة من هذا المقطع قال مع ان الاخبار الصحاح من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل ما ليس بثقة ولا مقنع واضح هذا النص - [00:41:17](#)

قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وبه يتبين لك ان ما ذكره النووي رحمه الله في مقدمة كتابه النفيس رياض اهل الاربعون النووية - [00:41:35](#)

انه حصل عنده وهم حينما حكى الاتفاق على قبول او على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. هذا وهم صريح لا شك فيه فينتبه ينتبه لذلك قال الامام رحمه الله فاذا كان الراوي ليس فاذا كان الراوي لها لاحظ - [00:41:50](#)

باي شيء الظمير يعود على ماذا ايها الاخوة على الاحاديث في الحلال والحرام والترهيب والترهيب قال فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان اثماً الى اخره - [00:42:07](#)

الامام في جانب التثبت لا يفرق بين حلال وحرام وبين ترغيب وترهيب. فالكل يجب فيه ماذا يجب فيه التثبت لكن ما هي الشروط والمعايير التي نطلبها في رواية احاديث الحلال والحرام؟ وما هي المعايير التي نطلبها في احاديث الترغيب والترهيب؟ هذه مسألة اخرى - [00:42:27](#)

هذه مسألة اخرى نهت عليها حتى لا يحصل هناك خلط ثم قال رحمه الله ولا احسب كثيراً الى اخره هذا النص اراد الامام رحمه الله ان يبين فيه اسباب الاغراب عند المحدثين - [00:42:46](#)

يعني بعض المحدثين يلجأ الى الاغراق لماذا؟ ما معنى الاغراب؟ ان يأتي باسانيذ غير مشهورة غير معروفة لماذا قال الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التكثر بذلك عند العوام - [00:43:01](#)

ولا شك ان هذا قاذح في الاخلاص هذا قاذح الاخلاص. وهذا وجد من بعض المحدثين عفا الله عنهم. ولا يبقى الا ما كان لله ولهذا قال الامام ولان يقال شف ولان يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد لكن لا يبقى الا ما كان لله سبحانه - [00:43:20](#)

تعالى هذا ما يتعلق بالقسم الاول. بقيت المسألة الاخيرة من المسائل التي تعرض لها الامام مسلم رحمه الله في هذه المقدمة. وهي مسألة طويلة الذيل وهي مسألة اتصال يعني مسألة قبول الاسناد المعنعن - [00:43:38](#)

بين الراويين المتعاصرين اللذين امكن لقاء كل واحد منهما ولم يثبت في طريق ما انه سمع منه. يقبل او لا يقبل اعيد مرة اخرى حتى يعني يتضح الكلام للاخوة اللذين لم يسبق لهم المرور بهذه المسألة او حتى الاخوة المستمعين - [00:43:58](#)

الان مسلم يريد ان يعلق على مسألة مشهورة عند المحدثين وهي الاحتجاج بالاسناد المعنعن بين المتعاصرين بين المتعاصرين اذا لم يثبت اذا لم يثبت بينهما سماع وكل منهما مأمون من وصمة التدليس - [00:44:18](#)

اضرب مثال معاصر حتى نصعد للمثال المتقدم نحن الان في عام الف واربع مئة واربع وثلاثين في مدينة كبيرة كالرياض لو تسألون بعض طلبة العلم اه هل سبق ان رأيت مثلاً - [00:44:35](#)

الشيخ عبدالله ابن جبريل رحمه الله مثلاً او الشيخ عبد العزيز بن باز وهما من علماء الرياض تجده حينما مات هؤلاء العلماء قد يكون عمره عشرون ثلاثون. خمس وعشرون يعني ممن يتحمل - [00:44:59](#)

ابداً ما سبق ان رأيتهم ايش الا في التلفاز الا في التلفاز طيب هذا الراوي او هذا طالب العلم الان ما سبق ان التقى بها احد هذين العالمين طيب قلنا ان نجعل المثال على ما دامنا في دورة الشيخ بن جبرين رحمه الله ليمثل به - [00:45:13](#)

جاء في بعض الاسانيد وليكن هذا التلميذ اسمه محمد قال محمد او روى محمد عن عبد الله ابن جبريل الى اخر الاسناد الان هذا الراوي محمد لا نعرفه بتدليس ابداً - [00:45:35](#)

لا نعرفه بتدليس وهو ثقة ومتعاصر مع ابن جبريل وفي امكان اللقاء وارد ولا مو وارد في مدينة واحدة مسلم رحمه الله يرى ان هذا الحديث يجب ان يحكم له بالاتصال - [00:45:53](#)

انتبهوا للشرطين ثلاث شروط معاصرة السلامة من وصفة من وصمة التدليس الثالثة ان كان اللقاء. لماذا؟ لان مسلماً لا يوافق على الحكم بالاتصال ولو تعاصر ولو سلم من صفة التدليس - [00:46:12](#)

مع عدم ايش مع امكانية عدم اللقاء او مع عدم امكانية اللقاء يكون هذا في الكوفة مثلاً وهذا في الشام ولا يحفظ ان هذا رحل من

العراق ولا هذا رحل من الشام لا الى مكة ولا الى غيرها. فهما متعاصران - [00:46:28](#)

غير مدلسين لكن اصلا ما جاء شيء في الاخبار يساعد على ان هذا يمكن ان يلتقي بهذا. هذا عند مسلم ايضا خارج محل الاشكال اذا بقي الاشكال في سورة اثنين تعاصرا - [00:46:45](#)

وسلم الراوي من وصمة التدليس وامكن اللقاء. فمسلم يحكم على هذا الاسناد بماذا الاتصال اما شيخه بل شيوخه وشيوخه كما بين ذلك ابن رجب رحمه الله وغيره من المحققين - [00:46:58](#)

البخاري احمد بن حنبل رحمه الله وشيوخهم ابن مهدي ويحيى القطان وشيوخ هؤلاء شعبة وغيرهم يقول يأبون ذلك بحيث يشترطون ان يقع التصريح بالسماع او ما يدل عليه ولو مرة واحدة - [00:47:13](#)

طبعاً ظاهر الامر ان كلام مسلم اقوى لكن عند التأمل والتمحيص سنجد ان قول البخاري ومن وافقه اذق واصح مسلم يقول يشترط ان يسلم من وصمة التدليس السؤال الذي يفرض نفسه الان - [00:47:35](#)

كيف عرفنا ان هذا مدلس اصلاً كذلك كيف عرفنا ان هذا المدلس الا بانه في الاصل ها من شيخه ونحن نقصد بالتدليس هنا بالصورة المشهورة وليس بالتدليس بمعناه العام الذي هو الرواية عن من لم يسمع منه مطلقاً - [00:47:55](#)

واضح فلو يعني الان السؤال الذي يطرح نفسه كيف عرفنا ان هذا مدلس اصلاً الا بانه روى عن شيخه الذي سمع منه في الاصل ما لم يسمعه منه اليس كذلك - [00:48:14](#)

يأتي هنا عند التأمل ان قول البخاري ومن وافقه اذق واصح اذق واصح وهذا احد اسباب تقديم البخاري على مسلم في الرتبة وكلاهما صحيح. لكن نحن الان نبحث في هذه المسألة من حيث التأصيل العام - [00:48:30](#)

مسلم رحمه الله جعل من جملة آ استدل بجملة من الدالة. والعجيب ايها الاخوة وهذا يدل على ان الكمال عزيز من جملة ما استدل به رحمه الله على صحة مذهبه امور - [00:48:49](#)

منها انه قال اننا لا نعرفه ان اه كما في صفحة اربعة وستين في وسط الصفحة قال وما علمنا احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويفتقد صحة الاسانيد وسقمها مثل فلان وفلان وفلان ففتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل - [00:49:06](#)

وهذا من مسلم رحمه الله حينما قال وما علمنا نقول احسن في هذه العبارة وقد احسن من انتهى الى اما بعض الائمة الذين سماهم مشهور عنهم تتبع السماع وعلى رأسهم شعبة - [00:49:31](#)

كيف وقد كان يأتي الى قتادة ويقول له حدثني بما سمعته من انس يعلم ويأتي الى آ ويأتي مثلاً الليث ابن سعد الى ابي الزبير المكي ويقول علمني على الاحاديث التي سمعتها من جابر - [00:49:47](#)

ليس هذا تفتيشاً للسماع ليس هذا تفتيشاً قد يقول قائل ان هؤلاء اصلاً ما معروفون بالتدليس طيب كيف عرفنا انهم مدلسون ارجع من قبل يبقى قول البخاري ومن وافقه اصح وادق. هذي المسألة الاولى. المسألة الثانية انه رحمه الله استدل - [00:50:07](#)

على دعم قوله وانتصر له انتصاراً عظيماً بان جملة من الاسانيد صححها بعض العلماء ولا يعرف فيها سماع الغريب ما هو يا اخوة ان بعض هذه الاسانيد اخرجها في صحيحه التصريح فيها في الصحيح نفسه - [00:50:29](#)

صحيح نفسه ومن الامثلة في وسط الصفحة قال رحمه الله واسند نافع بن جبير عن مطعم بن مطعم عن ابي صلى الله عليه وسلم حديثاً واسند النعمان ابي عياش واسند النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم اخرج - [00:50:47](#)

اه للنعمان عن ابي سعيد اربعة احاديث في الصحيح اثنان منهما صرح فيها النعمان بالسماع من ابي سعيد دعك من بقية الاسانيد التي صرح فيها بالسماع الداخل الصحيح وخارج بخارج ايش؟ وخارج الصحيح - [00:51:07](#)

على كل حال هذا هو العرض المختصر لهذه المسألة. ولا يستطيع ان اطيل فيها باكثر من ذلك. بقيت مسألة اه لها علاقة بانواع علوم الحديث في اول سطر يا شيخ من سطر - [00:51:24](#)

اثنين وستين لو تكلمت اقرأ والمرسل نعم الجملة في اول سطر من صفحة اثنين وستين صفحة اثنين وستين لا والمرسل شف اخر السطر الاول صفحة اثنين وستين والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة فقط. هذي الجملة اللي تريدها الان - [00:51:34](#)

لو اراد احد ان يستدل بقول امام من النقاد على حكم المرسل عند المحدثين فانه سيجد ان هذا من انفس النصوص في موضوع المرسل ومعلوم ان المرسل ينظر فيه من جانبين - [00:52:08](#)

جانب الاتصال والانقطاع وهذا الذي يعني المحدثين وهذا الذي حكاه مسلم ولهذا يقولون فيما ينقلون عن المسلم ان مسلما حكى الاجماع عند اهل الحديث بان المرسل ايش؟ ليس بحجة. لانه قال هنا في اصل قولنا وقول من - [00:52:23](#)

وقول اهل العلم اهل العلم من المراد بهم هنا المحدثون المحدثون ليس بحجة ليس بحجة مع انك لو قرأت مثلا في كتاب المراسيل العلاني او كذلك ايضا اه في ذيل لابن ابي زرعة - [00:52:43](#)

لوجدت ان الاصوليين يحكون خلافا طويلا في الاحتجاج بالمرتل والعمدة في كل فن على من على اهل على اهل والا فان المرسل كما قال العراقي ورده جماهر النقاد للجهل بالساقط في الاسناد - [00:52:59](#)

جمهور النقاد يردون المرسل من جهة ماذا؟ يا اخوان الاتصال والانقطاع لكن مقام الاحتجاج به في حشد الدلة والاستدلال بابه اوسع حتى لا يخلط الانسان بين هذا وذاك ولهذا الامام احمد من اصوله - [00:53:19](#)

في التفقه والاستدلال الاحتجاج بالمراسيم اذا لم يوجد في الباب غيرها اذا لم يوجد في الباب غيرها ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان المرسل وذكر هذا اظن في رسالته المشهورة في التفسير اللي هي مقدمة التفسير - [00:53:38](#)

ذكر ان الائمة الاربعة ابا حنيفة مالكا واحمد يحتجون بالمرسل بالمرسل لكن البحث هنا في كلام اهل الحديث لا يحتجون به. ولهذا اقول ان عامة المحدثين لا يحتجون به وان كانت عبارة مسلم يعني توحى - [00:53:56](#)

هذا محل محل اتفاق والله تعالى اعلم اه تعليق المختصر ايضا على العلل الصغير الترمذي على النهج الذي سلكناه في اه مقدمة الامام مسلم فليس القصد تعليق بمعنى التعليق على العلل وانما الاشارة الى كيفية الاستفادة من قراءة هذا النص النفيس للامام الترمذي في تأصيل - [00:54:16](#)

علوم الحديث ونعرف كيف استفاد الائمة المتأخرون من الائمة المتقدمين في كتابة علوم الحديث بداية الامام الترمذي كما لا يخفى على الجميع احد الائمة الكبار النقاد الحفاظ واسمه محمد بن عيسى بن سورة توفي سنة تسع وسبعين ومائتين - [00:54:40](#)

وهو احد الائمة الذين اه اه يعني الذين صنفوا المصنفات الحافلة وكان احد كتبه التي تعتبر من اصول الاسلام وهو جامع الترمذي كان هذا الكتاب محل العناية والثناء - [00:54:59](#)

القبول عند ائمة الاسلام منذ ان افه رحمه الله تعالى والكتاب نفس كتاب الامام الترمذي الذي آآ وصلنا تميز بمزايا لا توجد في بقية كتب الكتب الستة. لعل ابرزها لعل ابرزها امران - [00:55:17](#)

الامر الاول انه كثيرا يعني هو اكثر الائمة في الحكم على الاحاديث بما اداه اليه اجتهاده رحمه الله الثانية انه كثيرا خاصة في احاديث الاحكام كثيرا ما يذكر رأيه واختياره في المسألة او الاقوال الفقهاء باختصار الفقهاء المتقدمين - [00:55:40](#)

وخاصة فقهاء الحديث يذكر اقوالهم واحيانا يرجح باشارات واحيانا يرجح بصراحة يرجح بصراحة تم تمييز الثالثة ولكن يشاركه فيها غيره من الائمة انه يتكلم احيانا في الرواة الذين الذين ورد ذكرهم في الاسلام - [00:56:05](#)

هذي مزايا آآ معروفة في هذا الكتاب الجامع وهو بالمناسبة يذكر باسم سنن الترمذي. وهو في الواقع الاسم الاصح ان يقال جامع الترمذي لانه بطريقة الجوامع اشبه طريقة الجوامع اشبه فانه ذكر في الابواب الاخيرة - [00:56:27](#)

من كتاب الكتب الاخيرة من كتابه ذكر جملة من الابواب ليست على نسق كتب السنن ذكر كتاب صفة الجنة صفة النار واهوال القيامة. وذكر ما يتعلق بالادب ونحو ذلك. فاذا قارنت هذا بسنن ابي داود مثلا او سنن النسائي - [00:56:48](#)

لوجدت انه الى الجوامع الصق بالسنن لكن لما كان في بدايته بدأ بالطهارة ثم الصلاة وهكذا الحقه بعضهم او اطلق عليه لفظ السنن كما

اطلقت ايضا السنن على كتاب ابن ماجة مع اشتمال كتاب - 00:57:05

ابن ماجة رحمه الله على مقدمة حافلة في السنة آآ النبوية استغرقت آآ عددا كبيرا من من الاحاديث يعني كثير من العلماء لاحظ هذا الملحظ فالحقها بالسنن والا فالكتاب اعني كتاب الترمذي بالذات - 00:57:21

الى جوامع اقرب منه الى السنن والله تعالى اعلم المؤلف رحمه الله ختم كتابه الجامع بهذه الرسالة المختصرة التي عرفت بعد بالعلل الصغيرة واذا قرأنا العلة الصغير فاننا نستشف من ذلك ان هناك ايش - 00:57:37

كبيرا وهو كذلك وهو الذي طبع بترتيب اه ابي طالب طبع في مجلدين وطبع اكثر من طبعة وكذا الطبعات لا ترتقي الى المستوى المطلوب. والكتاب آآ يحقق يعني آآ سندا ويخرج ايضا على طريقته للعلل - 00:57:56

عندنا في قسم السنة في جامعة القصيم وقد فرغ منه عدد من الطلاب ولعله اذا انتهى الكتاب يطبع ان شاء الله تعالى في نشرة جيدة. هذا القسم اعني الجزء الاخير الذي طبع - 00:58:16

الذي كتبه الامام الترمذي رحمه الله وختم به جامعه يمكن ان يقسم الكتاب من حيث اه اذا اردنا كما يقال اه نرسم الخريطة الذهنية للكتاب يمكن ان نقول انه قسم الكتاب او الرسالة الصغيرة هذي في العلل الى قسمين اساسيين - 00:58:28

القسم الاول من الكتاب ضمنه الكلام على الكتاب نفسه وهو الجامع وهو القسم الثاني من كلامه اه في هذه الرسالة المختصرة النفيسة ضمنه اه جملة من القضايا المتعلقة بعلوم الحديث - 00:58:48

جملة من القضايا المتعلقة بعلوم الحديث اما القسم الاول فقد ضمنه سبعة مسائل وهو المتعلق بكتابه هو واما القسم الثاني فضمنه عشر مسائل المتعلقة بانواع علوم الحديث فيكون بهذا الكتاب تضمن سبع عشرة - 00:59:09

سبع عشرة مسألة. سبع عشرة مسألة والمؤلف ابتداء بما يخص كتابه الجامع نظرا لانه جعله خاتمة له فناسب ان يبتدأ بذلك وان كان ضمن كلامه ايضا بعض قضايا الاصطلاحية. نبدأ بقراءة الكتاب ثم نعلق عليه بما تيسر. واحسن نشرة للعلل الصغير هي النشرة التي حققها اخونا اه فضيلة - 00:59:27

الدكتور عادل الزركي وهي هذه النسخة التي ترونها امامكم. وطبعتها دار المحدث. فهذي احسن نشرة العلل من اراد بعد ان يعني يقرأها ويطابق عليها شرح العلل للحافظ ابن رجب رحمه الله فعليه بهذه النسخة هي احسن النشرات التي طبعت للعلل - 00:59:50

تفضل دكتور عادل الزورقي قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به اخذ به بعض اهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر - 01:00:10

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقد وجدنا علة الحديثين جميعا في الكتاب يكفي هذه الجملة الاولى والمسألة الاولى من المسائل المتعلقة بنفس الكتاب - 01:00:41

وفيها فائدة اصطلاحية مع كونها لها علاقة بالكتاب لكن فيها فائدة اصطلاحية وهي بيان ما يتعلق ايش فقه الحديث الحديث الحديث افادنا المؤلف رحمه الله ان هذا ان الكتاب فيه اكثر من اربعة الاف حديث - 01:01:03

ان جميع ما في كتابه مما يدخل تحته عمل قد عمل به احد وان كان ايش؟ القول مرجوحا ولا يتحدث عن قضية راجح مرجوح انما يتكلم عن قضية العمل ما خلا حديثين - 01:01:26

ما افادنا بذلك ان من الاحاديث ما يروى ها ولا يعمل به لكن لماذا لا يعمل به؟ هذا بحث اصولي اصولي قد يكون منسوخا قد يكون منسوخا وقد يكون مهجورا بمعنى ترك العمل به لعارض ما لعارض ما. قد يكون اسناديا - 01:01:40

وقد يكون عمليا وقد يكون وقد يكون هذا بحث اصولي وله صلة ايضا بالحديث. لكن المهم ان نستفيد انه ليس كل ما يروى يعمل به ليس كل ما يروى يعمل به - 01:02:02

واقصد من هذا اننا ننظر ننظر بسبب ترك العلماء للعمل بهذا الحديث وهذا يقودنا الى مسألة مهمة جدا آآ يعني اه اتمنى ان ينتبه لها وهو ان بعض الفضلاء من طلبة علم الحديث - 01:02:15

يغفلون عن نقطة العمل ويحتج ببعض الكلمات التي تروى عن الائمة ويقول الحديث اصل بذاته فاذا صح النبي صلى الله عليه وسلم
عملنا به ولو لم يقل به احد ونقول حنانيك - [01:02:34](#)

ترفق قليلا لست انت اغير ولا اعلم ولا احرص من الائمة على ترك على العمل بالسنة ابدا ما الذي يجب علي وعليك؟ وعلى امثالنا ان
نبحث لماذا ترك الائمة العمل بهذا الحدث - [01:02:49](#)

وليس لان نصادمهم ونعمل بشيء تركوه ونعمل بشيء تركوه. او لم يعمل به خلال الف واربع مئة سنة الا عالم في القرن الرابع وعالم في
القرن التاسع لا يمكن ان تطبق الائمة بهذا الاطباق - [01:03:07](#)

على ترك العمل بحديث الا في له علة سيبقى دوري ودورك ما هو البحث عن السبب وليس مصادم لهؤلاء الائمة او الاستقلال بهم. ولهذا
وجدت شذوذات من الاقوال في اه اه العمل ببعض الاحاديث المهجورة - [01:03:24](#)

التي لم يعمل بها لم ينقل عن احد من الصحابة انه عمل بها انما تجد نقل عن تابع من التابعين ثم تجد في القرن الخامس او السادس
ينقل عن احد الائمة وقد يكون من الظاهرية الذين يتمسكون بالظواهر دون - [01:03:42](#)

النظر الى المعاني ثم تجد في في العصر الحاضر واحد تعدهم من الف واربع مئة سنة ما في الا ثلاثة هذا يا اخي يدعو الى التآني والى
التثبت قبل ان تهجم على العمل - [01:03:56](#)

فاذا استفرغت وسعك في النظر والتأمل كيفك الله يقويك لكن اوصي نفسي واخوتي احبتي لا نستعجل في مخالفة الائمة. خاصة اذا
اطبقوا على شيء ولا يغرننا او لا يجعلنا نتجراً ان يوجد واحد او اثنين او ثلاثة في خلال الف واربع مئة سنة عملوا بحديث ما. نعم -
[01:04:08](#)

هذه المسألة الاولى المسألة الثانية وما ذكرنا الان سيذكر اسانيده التي ذكر بها اقوال الفقهاء وما ذكرنا في هذا الكتاب من اختيار
الفقهاء فما كان منه من قول سفيان الثوري فاكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن -
[01:04:33](#)

ثم المعذرة ساق اسانيده الى صفحة خمسة وسبعين خمس اه صفحة خمسة وسبعين وفصل في هذا تفصيلا لا يعيننا هنا بالذات لكن
الذي يهمنا هنا دقة الامام الترمذي رحمه الله - [01:04:55](#)

تبين ان ما كان من قول فلان عن فلان بل يعني في عبارة دقيقة وهي في صفحة اثنين وسبعين في السطر الاخير الثالث من الاسفل
قال وما كان فيه من ابواب الصوم - [01:05:12](#)

الان يفصل ما روي عن مالك. قال اكثره ما حدثنا به فلان. لكن في ابواب الصوم حدثنا به فلان وهذا كله من دقته رحمه الله رحمة
واسعة المسألة الثالثة يبين اسانيده في العلل. يعني من اين اتى بهذه العلوم الموثقة في كتابه الجامع - [01:05:23](#)

فيما يتعلق بالصناعة الدقيقة وهي علم علل الحديث. تفضل وما كان فيه وما كان فيه من ذكر العلل في الاحاديث والرجال والتاريخ
فهو ما استخرجته من كتاب التاريخ له تاريخ له للامام الترمذي - [01:05:41](#)

هذا احد كتبه المفقودة واكثر ذلك ما نظرت به محمد بن اسماعيل ومنه ما من محمد بن اسماعيل البخاري. نعم ومنه ما نظرت به
عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن وابا زرعة. ابو زرعة معروف لكن عبد الله بن عبد الرحمن - [01:05:56](#)

صاحب المسلم هذا احد ائمة العلال الكبار نعم واكثر ذلك عن محمد واقل شيء فيه عن عبدالله وابي زرعة ولم ارى احدا بالعراق ولا
بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة - [01:06:19](#)

اسانيد كبير احد اعلم من محمد ابن اسماعيل قال ابو عيسى وانما حملنا على ما بينا في هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث
انا سئلنا عن هذا فلم نفعله زمانا - [01:06:36](#)

ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس. لانا وجدنا غير واحد من الائمة تكلفوا من التصنيف ما لم اليه منهم هشام ابن حسان وعبد
الملك ابن عبدالعزيز ابن جريج وسعيد ابن عروبة ومالك ابن انس - [01:06:54](#)

وسعيد بن ابي عروبة ومالك بن انس وحماد بن سلمة وعبدالله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة ووكيع بن عبد الرحمن بن

مهدي وغيرهم من اهل العلم والفضل صنفوا فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة. فخرجو لهم - 01:07:18

ذلك الثواب الجزيل عند الله لما نفع الله به المسلمين. فبهم القدوة فيما صنفوا. وقد عاب بعض من لا يفلح هذه مسألة اخرى هذه مسألة ثالثة نعم هذه المسألة وهي بيان سبب تقييد اسماء من نقل عنهم سواء في الفقه او في العلل قال كنت انقله قبل بدون ان انسبه بدون - 01:07:39

ثم تبين لي ان اسناده انفع ان اسناده انفع ثم الشاهد من هذا ايها الاخوة وهي فائدة تربوية انه قال ثم فعلناه لما رجونا لما رجونا فيه من منفعة الناس - 01:08:01

وهذا مقصد ينبغي الا يغيب عند من تأهل للتصنيف والتأليف وهو ان يكون قصده نفع العباد لا ان يكتب اسمه على الغلاف ولا ليقال الف كذا. ولا ليقال انه له الكتاب الفلاني - 01:08:17

وكما يعني من قبل وكما قال الائمة ما كان لله يبقى يكون الحرص والقصد الاكبر هو نفع الناس ونصحهم في ما يكتبه الانسان اذا تأهل للتأليف. وليس اه كل من - 01:08:32

اشتهدى ان يكتب كتب واكد على هذا حينما ذكر من ذكر من الائمة قال فجعل الله في ذلك منفعة كثيرة فخرجو لهم بذلك الثواب الجزيل عند الله تعالى لما به - 01:08:47

نفع المسلمين فهم القدوة فيما صنفوا ثم انتقل الامام الى مسألة ثالثة لها علاقة بموضوعات الاصطلاح وليست خاصة بكتابه وهي مسألة تقدمت في كتاب مسلم فلا تطيل فيها وهي ان بعض الجهال - 01:08:59

حينما قال بعض من لا يفهم على اهل الحديث عاب عليهم الكلام في الرجال ثم احتج الامام بان هذا قد فعله الائمة لكن الذي يهمني في هذه المقاطع التي نقلها الامام - 01:09:15

ان آآ ان الامام رحمه الله انتقى كلامه كما يقال وقع الحافر على الحافر مع كلام الامام مسلم رحمه الله تعالى فذكرت جملة من الرواة المتقدمين اه من الائمة المتقدمين الذين تكلموا في الرواة - 01:09:28

فقال هنا تفضل وقد عاب وقد عاب بعض من لا يفهم على اهل الحديث الكلام في الرجال. وقد وجدنا غير واحد من الائمة من

التابعين قد تكلموا في الرجال منهم الحسن البصري وطاووس. هذان الان امامان - 01:09:43

هذا من البصرة وهذا من اليمن فهذا يعني اقول ينفع في تأريخ هذه المادة العلمية وهي المتعلقة بتاريخ علم الرجال. نعم تكلم في معبد في معبد الجهني وتكلم سعيد بن جبير ايضا تابعي. تابعي مكي. نعم - 01:10:02

وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب من اجل البدعة القولية عفا الله عن الجميع نعم وتكلم ابراهيم النخاعي وعامر الشعبي في الحارث الاعور. وتقدم ذلك في كلام مسلم. قبل قليل - 01:10:21

اذكرونا ونسيتوا طيب وهكذا روي عن ايوب السخطيني وعبدالله بن عون وسليمان التيمي وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ومالك بن انس والاوزاعي وعبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم من اهل العلم - 01:10:37

تكلموا في الرجال وضعفوا وانما حملهم على ذلك عندنا والله اعلم النصيحة للمسلمين. لا يظن بهم انهم ارادوا الطعن على الناس او الغيبة انما ارادوا عندنا ان يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا. لان بعضهم من الذين ضعفوا كان صاحب بدعة - 01:11:00

وبعضهم كان متهما في الحديث وبعضهم كان وبعضهم كانوا اصحاب غفلة وكثرة خطأ فارادوا هؤلاء الائمة يعني عبارة شوف فيها ركاكة لا تصحح على الامام بس اقصد ان الاصح ان يقال فارادا - 01:11:24

فاراد هؤلاء الائمة ان يبينوا احوالهم شفقة على الدين وتثبتا. لان الشهادة في الدين احق ان يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والاموال واخبرني محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال حدثني ابي قال سألت سفيان الثوري وشعبة - 01:11:44

ومالك بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل تكون فيه تهمة او ضعف اسكت او ابين. قالوا بين ثم ذكر جملة من النصوص تلتقي مع ما

ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى - 01:12:09

ننتقل الى الله يحفظك الى صفحة ثلاثة وثمانين صفحة ثلاث قال آآ وكل من كان متهما صفحة ثلاثة وثمانين فكل من كان متهما في

الحديث بالكذب او كان مغفلا يخطئ الكثير - 01:12:26

لو كان مغفلا يخطئ الكثير فالذي اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة الا يشتغل بالرواية عنه الا ترى ان عبدالله بن المبارك حدث عن

قوم من اهل العلم فلما تبين له امرهم ترك الرواية عنهم؟ نعم - 01:12:57

طبعا هو ساق اه في صفحة اه لا اله الا الله ساق في صفحة اه تسعة وسبعين نماذج من الرواة الذين ترك حديثهم عبد الله المبارك
نقف عند هذا القدر نكمل ان شاء الله في درس الغد والله تعالى اعلم وان شاء الله غدا اجيب على الاسئلة التي ذكرها الاخوة والحمد

لله رب العالمين - 01:13:16

صلى الله وسلم وبارك على وعلى اله وصحبه اجمعين مسألة الطبيب قد يلتبس فيه المساء الله له الطريق الى الجنة - 01:13:36